غير القرآن – إلى مثل هذا الربط بين مستويات الصِّياغة الجمالية وتبادُل التأثير فيما بينها .

وفيما يتصل بالبِنْية أيضًا عاب النقادُ الشاعر إذا استخدم صيغةً للجمع غير صحيحة ، أو مخالفة للقياس ، كما قال الطِّرِمّاح :

وأَكْرَهُ أنْ يَعيبَ عَلَيَّ قَوْمي هِجايَ الأَرْذَلينَ ذَوي الحِنّاتِ

فجمع (إحنة) على غير الجمع الصحيح ؛ لأن جمعها إحَن [١] .

ومما يتصل بالبِنْية أيضًا : إبدال حرف من حروف الكلمة بغيره ، كما قال الشاعر :

لَها أَسارير مِنْ لَحْم متمرة مِنَ الثَّعالي و وخز مِنْ أرانبِها

يريد من (الثعالب وأرانبها) ، وقول الآخر :

وَمَنْهل لَيْسَ بِهِ حَواذِقُ وَلِضَفادي جمه نَقانِقُ

يريد (ولضفادع) [٢] .

وقد يتصل هذا المأخذ بإظهار تضعيف الحرف كقول قعنب بن أم صاحب :

مَهْلا أ عاذِل قَدْ جَرَّبْت مِنْ خُلقي أني أَجْوَدُ الأَقْوامِ وَإنْ ضَنّنوا [٣]

وقد اعتبر ابن الأثير هذا النوع الأخير من (المنافرة في السَّبك) ويكون

---

(١) ابن سنان : سر الفصاحة ، ص ٧٢ . (٢) المرجع السابق ، ص ٧٢ .

(٣) المرجع السابق ، ص ٧٢ ، ٧٣ ، و أبو هلال : الصناعتين ، ص ١٤٤ ، والجرجاني : الوساطة ، ص ٤٥٣ .